جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي

للصف السادس الأبتدائي

اعدته لجنة في وزارة التربية

تنقيح لجنة في وزارة التربية

الطبعة الخامسة والعشرون
١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

المشرف العلمي على الطبع : علي ضياء حسين

المشرف الفني على الطبع : أحمد عبد الصاحب

جاء في المادة (٣)من الاعلان العالمي لحقوق الانسان

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصهِ

الموقع الرسمي للمديرية العامة للمناهج على شبكة الانترنت

www.manahj.edu.iq

البريد الالكتروني]

Info@manahj.edu.iq

manahjb@yahoo.com



المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة

التاريخ

تعريفه :

التاريخ علم يبحث في الحوادث الماضية ، أي أخبار ألأمم والشعوب والأفراد في الماضي . وقد اهتم العرب بالتاريخ ، فكانت لهم اخبار وقصص يتناقلونها بصورة شفهية ، ويتخذونها مادة لمجالسهم ولما جاء الاسلام تطور علم التاريخ عند العرب ، فاهتموا بتتبع حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) وسيرته واحاديثه وبحروب التحرير التي خاضها العرب المسلمون ضد الفرس والروم ، وابدوا اهتماماً كبيراً بتاريخهم القديم ، وتاريخ الامم الاخرى كالفرس واليونان والرومان وغيرهم .

فوائد درسة التاريخ :

لدراسة التاريخ فوائد كثيرة هي :

١- التعرف على احوال الانسان واعماله في الماضي .

٢- التاريخ يقوي اعتزاز المواطن بأمته ووطنه وبشهداء هذه الأمة والابطال المدافعين عنها .

٣- يساعد على إعداد جيل قوي مؤمن بحق امته في الحياة وبناء مواطنين صالحين

ولكي يكون التلميذ مواطناً صالحاً فهو بحاجة الى الاطلاع على تاريخ وطنه الكبير ليدرك الروابط الوطنية التي توحد العرب وتدفعهم لبناء الوحدة لمواجهة الأعداء ومقاومة الاخطار وتعزيز نهضة الامة بصورة تمكنها من تأدية رسالتها الانسانية .

معنى التقويم :

التقويم يعني بيان السنة والشهر واليوم وضبطها . وكان العرب قبل الاسلام يؤرخون السنين بما يحصل فيها من أحداث مهمة ولما ظهر الاسلام وتأسست الدولة العربية الأسلامية اصبحت الحاجة ملحة الى اتخاذ حادثة مهمة يجعلونها اساساً لتوقيت رسائلهم وكتبهم وحوادثهم فوقع اختيارهم في عهد الخليفة عمر

أبن الخطاب (رضي الله عنه) على اتخاذ العام الذي هاجر فيه الرسول محمد (ﷺ) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة بداية التاريخ العربي الاسلامي الذي سُمّيَ (بالتاريخ الهجري) ويرمز له بالحرف (هـ) . وجعل المسلمون شهر محرم بداية للسنة الهجرية لانه أول الشهور العربية منذ زمن قديم والسنة الاولى من الهجرة تقابلها سنة ٦٢٢ من التاريخ الميلادي . اما التاريخ الميلادي فهو التاريخ الذي اتخذ من ميلاد المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) بداية له وعرف (بالتاريخ الميلادي) ويرمز له بالحرف (م) ويسمى تاريخ السنين التي تسبق التاريخ الميلادي بتاريخ (قبل الميلاد) ويرمز له (ق . م) .

مراحل التاريخ العربي :

مر التاريخ العربي بالمراحل التالية :

١ـ مرحلة العصور القديمة :

وهو التاريخ الذي سبق ظهور الاسلام ، وقد ظهرت خلاله اقدم الحضارات في العالم مثل حضارة بلاد الرافدين في العراق وحضارة وادي النيل في مصر وحضارة اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية وحضارة شمال افريقيا في المغرب العربي . وقد استفادت الشعوب والامم الاخرى من هذه الحضارات التي اصبحت اساساً لحضارات اليونان والروم والفرس وتدخل ضمن هذه المرحلة حضارات العرب قبل الاسلام مثل السبأيين والمعينيين في اليمن والحضر والمناذرة في العراق والغساسنة في بلاد الشام وكندة في وسط شبه الجزيرة العربية .

٢ـ مرحلة التاريخ الوسيط (التاريخ العربي الاسلامي) :

بدأت بظهور الإسلام مرحلة جديدة من مراحل التاريخ العربي ، وهي مرحلة الدولة العربية الأسلامية ، التي استمرت اكثر من ستة قرون ونصف . أقام العرب المسلمون خلالها أكبر دولة عرفها العالم أمتدت من حدود الصين شرقاً حتى الأندلس وفرنسا غرباً .

وأقاموا حضارة عظيمة قدمت للبشرية افضل القيم والمبادئ والتنظيمات والعلوم والفنون والأداب وخلال تلك الفترة تبين مدى تطبيق الدين الاسلامي لمبادئ حقوق الانسان في المساواة والعدل والحرية.

٣ـ مرحلة التاريخ الحديث :

وهي الفترة التي اعقبت سقوط الدولة العباسية في العراق ودولة الموحدين في المغرب العربي في النصف الاول من القرن الثالث عشر الميلادي حيث سادت عوامل الضعف السياسي في الوطن العربي بسبب التجزئة والانقسام . وبدأ الغزو الاجنبي عبر هضبة ايران وتركيا في المشرق العربي ومن اوربا عبر المغرب العربي وبذلك بدأت مرحلة الغزو والأستعمار التي استمرت حتى القرن العشرين تعرض خلالها الوطن العربي لغزوات متعددة من المغول والفرس والعثمانيين والاوربيين وغيرهم. ولم يسكت العرب رغم التجزئة والانقسام السياسي فقد ظهر ابطال قاوموا الغزو الأجنبي والأستعمار في هذه المرحلة مثل عبد القادر الجزائري في الجزائر وأحمد عرابي في مصر وابن خليفة التونسي في تونس والتنظيمات القومية العربية في بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية التي قامت بالثورة العربية سنة ١٩١٦ م .

٤ـ مرحلة التاريخ المعاصر :

وتبدأ بأنتهاء الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨ م حين شهد وطننا العربي نهضة عربية شاملة ، تتمثل برفض الامة العربية للتجزئة ولكل انواع التبعية الاجنبية والاستعمار التي فرضتها ظروف المرحلة السابقة مستهدفة التحرر والاستقلال والوحدة والعمل من اجل استعادة ماضي الامة المشرق والمشاركة في بناء الحضارة الانسانية. ويُعد اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ م وقيام الكيان الصهيوني من اهم القضايا التي أثارت اهتمام العرب.

المواطن الذي يمتلك صفات المواطنة هو:-
الذي يحترم القانون حتى لو خالفه الكثير من المتجاوزين المعتدين عليه.

تعريف الغزو الاجنبي واسبابه :

الغزو معناه الاحتلال والتوسع الذي تقوم به الدول الطامعة المعتدية على حساب الأمم الاخرى وللغزو اسباب كثيرة منها :

١ ـ حب السيطرة على اراضي الغير واستغلالها ونهب خيراتها .

٢ ـ الاستيطان في المراكز الحضارية والانتفاع من منجزاتها .

٣ ـ الاوضاع السيئة التي تعيشها البلاد التي تتعرض للغزو مثل فقدان القيادة السياسية الموحدة وتدهور اوضاعها السياسية والاقتصادية وعدم استعدادها لمواجهة الاعداء مما يشجع الأقوام الطامعة على غزوها .

لقد تعرضت الامة العربية الأسلامية الى عمليات غزو متعددة لم تتعرض لمثلها امة من الأمم في التاريخ ومن اهم هذه الغزوات :

١ - السيطرة المغولية :

المغول قبائل بدوية كانت تستوطن في الصحاري والهضاب الفقيرة من اواسط اسيا ، اندفعوا على شكل موجات غازية احتلت أجزاء واسعة من الصين والهند وايران مسببة الدمار والتخريب ثم اتجهوا نحو الدولة العربية الاسلامية مستغلين حالة الضعف والانقسام فيها وتمكنوا بقيادة هولاكو من احتلال بغداد وأنهوا الخلافة العباسية سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) وقتلوا الخليفة المستعصم بالله وجمعاً كبيراً من الناس بينهم العلماء والمفكرون ، وبمقتله انتهت الخلافة العباسية ثم تقدموا نحو بلاد الشام واحتلوها واستعدوا للزحف نحو مصر .

تصدى العرب المسلمون بقيادة المماليك للزحف المغولي وتمكنوا من الحاق الهزيمة بهم في معركة (عين جالوت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) في فلسطين وهي من المعارك المهمة في التاريخ العربي الأسلامي ، هُزم فيها المغول واسهمت في رفع معنويات العرب المسلمين فلاحقوا المغول وطردوهم من بلاد الشام وحرروها من سيطرتهم .

اما في العراق فقد شهدت مدنه انتفاضات متعددة ضد السيطرة المغولية كما توجه العرب المسلمون في الوقت نفسه نحو استخدام سلاح اخر لمقاومة المغول وهو سلاح الفكر وأثروا عليهم فدخل اكثرهم الاسلام واقتبسوا الثقافة العربية الاسلامية. وتعرض العراق بعد ضعف السيطرة المغولية الى غزو قبائل مغولية اخرى وهم الجلائريون الذين اتخذوا من بغداد عاصمة مؤقتة لهم ونستخلص من ذلك ان شعبنا في العراق واجه الحكم الجلائري بطريقتين :

الاولى : انتفاضات مسلحة ضد هذا الغزو الاجنبي .

الثانية : احياء الثقافة العربية الاسلامية والمحافظة على تراث الامة وحضارتها من خلال انشاء المدارس ودور العلم. والتي هي من أهم مبادئ حقوق الانسان في وقتنا الحاضر واعادة تعمير ماخربه المغول.

الا ان وطننا العربي تعرض لغزوة مغولية ثالثة قادها تيمور لنك توجهت نحو العراق فوصلت بغداد سنة **١٣٩٣**م ثم اتجهت نحو بلاد الشام . وقد اتسمت سياسة هؤلاء بالوحشية والقسوة وتخريب الاماكن المقدسة ودور العلم ، مما دفع ابناء شعبنا في العراق وبلاد الشام للوقوف بوجه الغزاة وانزال الخسائر الفادحة بهم ومع ذلك فقد تعرض العراق لغزو اقوام مختلفة اخرى مثل قبائل الترك المعروفة باسم الخروف الاسود والخروف الابيض ويعد حكمها من اسوأ العهود بسبب تخلفها وبعدها عن الحضارة .

٢ - التوسع الصفوي :

تمكن الصفويون من اقامة دولة لهم في ايران واخذوا يطمعون في التوسع على حساب وطننا العربي واحتلاله ونهب خيراته، فغزوا العراق سنة **١٥٠٨** م واحتلوا بغداد، واتبعوا سياسة تهدف الى تفريق الصفوف وتمزيق وحدة البلاد واضطهاد السكان وتخريب الامن والنظام .

ولم تنته اطماع الصفويين بأحتلال العراق فحسب بل طمعوا باحتلال اجزاء الوطن العربي الاخرى . لكن شعبنا في العراق تصدى لهذه المحاولات وتمكن من طردهم من أراضيه والتي هي من أهم مبادئ حقوق الانسان في حق تقرير المصير للشعوب.

٣ - الغزو البرتغالي والاسباني :

كانت الدول الاوربية وبخاصة البرتغال واسبانيا تسعى لغزو الوطن العربي من الغرب واحتلاله. وكان المغرب العربي بسبب موقعه الجغرافي وقربه من اوربا وكثرة خيراته اول المناطق التي اتجهت اليها انظار الاوربيين فقام البرتغاليون والاسبان باحتلاله ، وقد تصدى شعبنا العربي للغزاة واستبسل في الدفاع عن ارضه مكبداً القوات الغازية خسائراً فادحة بالارواح والاموال ، فهاجم البرتغاليون المغرب الاقصى واقاموا فيه حاميات كبيرة. ولم تتوقف اطماع البرتغاليين عند المغرب العربي بل كانوا يرغبون في بسط سيطرتهم على الوطن العربي كله ، اذ احتل البرتغاليون معظم موانيء الخليج العربي وجزره المهمة ولكن شعبنا تصدى ببسالة للغزاة الذين اتسمت سياستهم بالقسوة والعنف والتعصب الديني وخاض عرب الخليج كفاح بطولي وقاموا بثورات متعددة حيث تمكن عرب عُمان من تحرير البلاد وطرد البرتغاليين من الخليج العربي نهائياً . وقام الاسبان بغزو الجزائر وطرابلس (ليبيا) واستولوا على مدنها الساحلية واقاموا فيها قلاعاً وحاميات تحصنوا بها. لقد قاوم الجزائريون القوات الاسبانية بشجاعة نادرة ولكن عدم امتلاكهم الاسلحة الكافية ادى الى انسحابهم من الساحل ومنعهم من التوغل الى داخل البلاد.

ترشيد استهلاك الماء والكهرباء دليل وعيك الحضاري

ضرورة الشروع بتأهيل وتأسيس متاحف محلية في المحافظات تُعرض فيها بعض الآثار والمقتنيات. معززاً بأرشيف للصور والمخططات التوثيقية لمعالم المحافظة التراثية

أسئلة

س١ ـ عرف الغزو الاجنبي وبين أسبابه ؟

س٢ ـ عرف مايأتي : عين جالوت ، التقويم ، هولاكو ، تيمور لنك .

س٣ ـ ما الاضرار التي نتجت عن غزو تيمور لنك للوطن العربي ؟

س٤ ـ ما هو موقف الشعب العربي من احتلال البرتغاليين لموانىء الخليج العربي وجزره؟

س٥ ـ املأ الفراغات في الجمل الاتية بما يناسبها :

أ ـ ان السنة الاولى من الهجرة تقابلها سنة .... من التاريخ الميلادي .

ب ـ .... قبائل بدوية كانت تسكن اواسط اسيا .

جـ ـ كان .... بسبب موقعه الجغرافي وقربه من اوربا اول المناطق التي اتجهت اليها انظار الاوربيين .

د ـ تمكن عرب عُمان بعد ان حققوا وحدتهم من طرد .... من .... نهائياً .

هـ ـ من فوائد دراسة التاريخ انه يقوي اعتزاز المواطن بـ .... و ....

نشاط

خذ خريطة صماء للوطن العربي واشر عليها مايأتي :

١ . المناطق العربية التي استهدفتها السيطرة المغولية .

٢ . المناطق العربية التي استهدفها الغزو البرتغالي والاسباني .

العثمانيون قبائل تركية جاءت من اواسط اسيا واستوطنت في الاناضول ، «تركيا الحالية» ، وقد عُرفوا بالعثمانيين نسبة الى جدهم عثمان . وبدأ العثمانيون توسعهم في اوربا إلا أن توسع الصفويين واحتلال العراق عام ١٥٠٨م شكل تهديداً للعثمانيين لذا ارسلوا جيشاً اصطدم بالصفويين في معركة فاصلة في شمال ايران عرفت باسم معركة (جالديران) وانتصروا عليهم.

وبعد انتصار العثمانيين على الصفويين أخذوا يفكرون بصورة جدية في احتلال الوطن العربي طمعاً بخيراته وخوف وقوعه تحت سيطرة اعدائهم من الصفويين والاوربيين. شن السلطان العثماني سليم الاول هجوماً عام ١٥١٦ م استطاع فيه احتلال بلاد الشام كلها ثم اعقبها باحتلال مصر . كما استولى العثمانيون على العراق عام ١٥٣٤م وتمكنوا بعد ذلك من ضم بلدان المغرب العربي اليهم . لقد كان لحالة التدهور والانقسام التي يعيشها الوطن العربي وشراسة الهجمات الاستعمارية الاثر في تمكين العثمانيين من احتلاله وحكمه لمدة اربع قرون . الا ان الشعب العربي قام بالعديد من الثورات ضد الحكم العثماني في مصر ولبنان والعراق اثبت فيها هذا الشعب العظيم حبه للأستقلال ورفضه للمحتلين واصراره على نيل حقوقه واستعادة دوره الحضاري.

السياسة العثمانية في الوطن العربي :

قسم العثمانيون الوطن العربي الى وحدات ادارية سُمِيت « ولايات » ، وكان السلطان هو الذي يعين الولاة في مناصبهم بينما يعين الولاة مساعديهم وسائر الموظفين في ولاياتهم ، ولم يكن للشعب اي دور في اختيارهم . وتقتصر واجبات الوالي على المحافظة على النظام ، واخذ الضرائب من الشعب دون اية عناية بالأوضاع الأجتماعية والإقتصادية والصحية والثقافية ، فلم يكن الولاة يهتمون مثلاً بأنشاء مستشفى او تحسين وضع مدينة او توفير الخدمات للمواطنين . لذلك بقيت الأوضاع العامة على

ماكانت عليه عند سيطرة العثمانيين للوطن العربي وظل الشعب يعيش في ظروف معاشية سيئة . فقد قُسمت الاراضي الزراعية فيه الى اقسام مختلفة ومُنحت الى كبار الموظفين وقادة الجيش وأُسرة السلطان العثماني ، اما الاراضي الزراعية الاخرى فقد مُنحت مسؤولية اخذ الضرائب من فلاحيها الى اشخاص كانوا يستخدمون القوة في سبيل اخذ مايريدون من الاموال . لم تظهر الدولة العثمانية أي اهتمام بالثقافة وظل التعليم محدوداً والامية سائدة بالرغم من انشاء العثمانيين بعض المدارس لفرض الثقافة واللغة التركية (سياسة التتريك) فقد استمر الشعب العربي بأحتفاظه بلغته وثقافته العربية .

مقاومة الشعب العربي للأحتلال العثماني :

تعددت اشكال المقاومة العربية ضد العثمانيين وشملت المدن والريف والبادية على حد سواء، فلم تحتل بقعة من الوطن العربي الا وشهدت ثورة او انتفاضة ضد العثمانيين ومساوىء حكمهم . فقد قام شعبنا في اليمن بعدة ثورات للتخلص من الاحتلال وكبد المحتلين خسائر كبيرة ونجح في طرد العثمانيين من معظم انحاء اليمن .

اما في مصر وبلاد الشام فقد حدثت انتفاضات عديدة ضد السلطة العثمانية حيث طلب قادة الشعب باقامة العدل وألغاء الضرائب الكثيرة مما أضطر الولاة الى القبول بذلك أحياناً خوفاً من حدوث ثورة . وفي العراق كانت القبائل العراقية في ثورة مستمرة ضد الاحتلال العثماني. وان المقاومة الشعبية في كافة البلدان العربية هي نموذج لمبادئ حقوق الانسان في حق الشعوب تقرير مصيرها، وتطبيقاً لمبادئ الشفافية والنزاهة في التعامل مع ابناء الشعب لتحقيق المساواة والعدل والغاء الضرائب.

حكم محمد علي في مصر :

قَدِم محمد علي الى مصر معاوناً لقائد الجيش الذي ارسلته الدولة العثمانية لاخراج الفرنسيين الذين احتلوا مصر عام ١٧٩٨م من ذلك البلد، وقد استغل الظروف التي اعقبت خروج الفرنسيين للسيطرة على الحكم في مصر، وعندما وصل الى الحكم تخلص من الامراء المماليك الذين طالما أرهقوا الشعب وظلموه .

وقد قام محمد علي ببعض الاعمال منها انشاء المدارس وارسال البعثات الى اوربا وتطوير الصناعات فأنشأ معامل كثيرة لصنع الزجاج والسُكر والنسيج واصلح طرق ارواء الاراضي كما قام بتأسيس الجيش وتحديثه وبناء القناطر الخيرية واصبح محمد علي واولاده يحكمون مصر حُكماً وراثياً .



محمد علي

الوعي القومي عند العرب في العصر الحديث

العرب امة واحدة ، لها وطنها تعيش فيه ، ولغتها الغنية العريقة ، ودينها الأسلامي وعاداتها وتقاليدها الخاصة بها ، وتاريخها الواحد الممتد الى الاف السنين . وقد مرت بك ايها ـ التلميذ العزيز ـ بعض الاعمال الضخمة التي قامت بها هذه الأمة وجعلت الاجيال تفتخر بها على مدى الأيام ، ومع ذلك كله فقد حاولت الدول الاجنبية ان تثبت الانقسام بين صفوفها ، وسعت الى تذويب شخصيتها وفرض ثقافتها الاجنبية على الشعب العربي . وجاء الاحتلال العثماني الذي دام حوالي اربعمائة سنة ليزيد من تردي الاحوال الثقافية والاجتماعية فكان اشبه بليل طويل عم البلدان العربية وشمل معظم نواحي الحياة فيها . عد العثمانيون الوطن العربي جزءاً من دولتهم التي اقاموها بالقوة والتي كانت تضم ايضاً امماً اخرى ، فحاولوا دائماً فرض سيطرتهم العسكرية والسياسية على هذا الوطن وانه مجرد ولايات يحكمها الولاة الذين تعينهم الدولة العثمانية في وظائفهم .

ومنذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي اخذت جماعات مثقفة تشعر بحالة وطنها السيئة وكان هذا الشعور يعني ان يتولى العرب حكم انفسهم بانفسهم ، وهو ماولد حركة وعي ثقافية واجتماعية وسياسية .

عوامل تطور الحركة الفكرية العربية

ان اهم العوامل التي ادت الى تطور الحركة الفكرية العربية هي :

١ - **الاحتلال العثماني :** ان حالة التدهور والتأخر التي عاشها الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني جعلت الكثير من المثقفين العرب يدركون ان الاحتلال هو احد الاسباب المهمة في ابقاء وطنهم على هذه الحال المؤسفة وان عليهم ان يتخلصوا من الحكم العثماني الاجنبي ليعود وطنهم قوياً مزدهراً، كان هذا الشعور سبباً في تاكيد العرب بأهمية استقلالهم لتحقيق مبادئ حقوق الانسان وتطبيقها في بلدانهم للتخلص من السيطرة الاجنبية وحكمها بأنفسهم.

٢ - **السيطرة الاوربية الاستعمارية :** ادت المحاولات الاستعمارية التي قامت بها دول اوربا لأحتلال الوطن العربي او للسيطرة عليه ، الى ظهور قيادات عربية قاومت الاستعمار ومشاريعه ببسالة.

٣ - **البعثات العلمية :** ادى ارسال البعثات العلمية الى اوربا في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي الى اطلاع الشباب المثقف على اعمال الشعوب الاخرى في مجالات العلوم والحضارة ، اذ انهم تعلموا اللغات الاجنبية واستفادوا منها في ترجمة الكتب المهمة الى اللغة العربية، ونشروا اعداداً من الكتب التي تضمنت ارائهم حول ضرورة التحاق العرب بالأمم الاخرى، ومن ابرز هؤلاء المفكرين رفاعة الطهطاوي ومحمود الفلكي وغيرهم .



رفاعة الطهطاوي

٤- الطباعة :

ان ظهور الطباعة في الوطن العربي من العوامل المهمة التي ساعدت على نضوج الفكر العربي الحديث ، فبعد ان كانت الكتب في الماضي تُكتب باليد وتستغرق كتابتها وقتاً طويلاً ، اصبحت المطابع الجديدة تطبع من الكتاب الواحد الافاً من النسخ خلال وقت قصير، واصبح من الممكن للقراء في الوطن العربي ان يطلعوا على افكار كاتب او أديب في بغداد او القاهرة او بيروت مثلاً فور صدور كتابهُ مما ساعد على انتقال الافكار وتبلورها في مختلف بلدانه، وقد قام عدد من الادباء بطبع كتب التراث العربي في الادب والتأريخ .

٥- تأثير المفكرين والمصلحين :

انجبت الامة العربية خلال القرنين الاخيرين عدداً من المفكرين والمصلحين الذين عبروا عن مشاكل امتهم بصدق، والتمسك بحقوقهم القومية حيث دافعوا عن اللغة العربية وطالبوا بأن تكون هي لغة التعليم والادارة، كما وقاوموا العادات البالية ومظاهر التخلف وحاربوا الاستغلال والاستبداد ، ودعوا الى منح المرأة حقها في التعليم والمساواة بل دعا بعضهم الى الاستقلال عن الدولة العثمانية وتأسيس دولة العرب القومية ومن ابرز هؤلاء المفكرين والمصلحين عبد الرحمن الكواكبي وعبد الحميد الزهراوي ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي وغيرهم



عبد الرحمن الكواكبي



معروف الرصافي



جميل صدقي الزهاوي

٦- تأسيس المدارس الحديثة :

أُنشئت في بعض المدن العربية مدارس عديدة ، وكانت تدرس وفق الطرق الحديثة فكانت سبباً في تفتح اذهان الشباب العربي وأطلاعهم على اخر مبتكرات العلم والمعرفه في العالم، حيث استفاد الشباب العربي من العلوم التي تدرس فيها لأصلاح اوضاعهم والقضاء على التخلف ومقاومة الاستعمار الاجنبي .

٧- الصحافة :

شهد الوطن العربي في القرن التاسع عشر الميلادي صدور عدد من الصحف والمجلات تولت نشر الثقافة العربية وايقاظ الشعور الوطني عند العرب والتي تعتبر من اهم مبادى حقوق الانسان في التعبير ، ساهم في تحريرها ادباء ومفكرون من البلدان العربية المختلفة ، مما ساعد على تقوية الروابط الثقافية بين المثقفين العرب ، ونشر افكارهم بين المواطنين بشكل مستمر وفعال .

٨- الجمعيات الادبية والعلمية :

ان من اهم الظواهر الثقافية التي شهدها الوطن العربي في اواخر القرن التاسع عشر هو تأسيس المثقفين العرب جمعيات ادبية وعلمية ، اصبحت اشبه بنوادي ثقافية حرة ، يناقشون فيها اموراً عامة تهم المجتمع، كما كان لها اهداف علمية مثل انشاء المدارس ونشر التعليم وارسال البعثات العلمية الى الخارج وطبع كتب التراث العربي وغير ذلك .

المادة (١)

يولد جميع الناس احراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم ان يعامل بعضهم بعضاً بروح الاخاء.

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

تشكيل التنظيمات القومية الاولى

ادت الظروف القاسية التي عاشها الشعب العربي تأكيده ومطالبته للحصول على الاستقلال والحرية بسبب سياسة التتريك التي اتبعتها الدولة العثمانية في اواخر عهد الاحتلال الى غضب الشعب واستنكاره، وتأسيسه عدد من الجمعيات السياسية والاحزاب السرية والعلنية، وقد ساهم المعلمون في نشر أفكار تلك الجمعيات في صفوف الطلبة استهدفت نشر الوعي القومي للحصول على حقوقهم، منها مثلاً:

أ ـ المنتدى الادبي .

ب ـ الجمعية القحطانية .

ج ـ جمعية العربية الفتاة .

د ـ جمعية العهد .

المؤتمر العربي الاول

نظراً للدور الذي قامت به الجمعيات والاحزاب العربية ، في نشر الوعي القومي فقد رأى بعض القادة العرب انه من الضروري عقد مؤتمر عربي خارج الدولة العثمانية للأسباب التالية :

١ ـ توحيد الجهود العربية من اجل التحرر والاستقلال .

٢ ـ تعريف العالم بقضيتهم المشروعة .

٣ ـ ممارسة الضغط على الدولة العثمانية لتلبية مطالب العرب العادلة .

وفي سنة ١٩١٣م عُقد مؤتمر في باريس شارك فيه عدد من الطلبة العرب الذين كانوا يدرسون فيها ، وممثلون عن بعض البلدان العربية . واتخذت مقررات مهمة تؤكد ضرورة الاعتراف بحقوق العرب السياسية الكاملة. مما اضطر الحكومة العثمانية الى التظاهر باحترام إرادة المؤتمر ، ثم ما لبثت ان اضطهدت رجاله وطاردتهم .

الثورة العربية الكبرى


الشريف حسين

ادى تنافس الدول الاستعمارية للسيطرة على العالم وتصادم مصالحها واطماعها الى نشوب الحرب العالمية الاولى التي استمرت اربع سنوات (١٩١٤- ١٩١٨م). وفي تلك الظروف الحرجة ادرك العرب ضرورة التحرك السريع لأثبات وجودهم كأمة مستقلة لها حقها في السيادة على ارضها، فأنعقد في دمشق مؤتمر حضره بعض اعضاء الجمعيات السياسية العربية وقرروا فيه اعلان الثورة على الدولة العثمانية والغاء جميع الامتيازات الاجنبية المعقودة بدون علم العرب او بخلاف ارادتهم.

وحاول الحسين بن علي (شريف مكة) الذي تزعم الثورة ان يحصل على مساعدة بريطانيا، متصوراً انها يمكن ان تقف الى جانبه ، فأتصل بممثلها في القاهرة(هنري مكماهون) وعرض عليه شروطه ، وتتضمن اعتراف بريطانيا باستقلال القسم الاسيوي من الوطن العربي (أي شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام) .وانتهزت بريطانيا الفرصة فأخذت تطمئنه بالوعود الكاذبة، وهو امر مخالف لمبادى الشفافية والنزاهة في التعامل مع البلدان، بينما كانت تخفي عليه أهدافها الحقيقية في استعمار ماتريده من ارض العرب متعاونة في ذلك مع فرنسا وروسيا .

مما ادى الى الاسراع بقيام الثورة العربية اعمال العثمانيين الارهابية ضد العرب واعدامهم عدداً كبيراً من الزعماء والقادة على يد الوالي العثماني (جمال باشا السفاح) في بلاد الشام، فأعلن الثوار في الحجاز سنة ١٩١٦م قيام الدولة العربية المستقلة، وحررت قوات الثورة دمشق وبيروت ومعظم بلاد الشام، حيث اعلن الشريف حسين نفسه ملكاً لهذه الدولة الفتية. وفي الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تظهر عطفها على القضية العربية، كانت تعمل في السر على ضربها وتجزئة الوطن العربي وتسليم جزء اساس منه وهو (فلسطين) الى العصابات الصهيونية .

أسئلة

اولاً :

١ ـ كيف ساعد ظهور الطباعة الى نضوج و نشر الفكر العربي الحديث ؟

٢ ـ كيف تصدى العرب لسياسة (التتريك) ؟

٣ ـ اذكر اصلاحات محمد علي في مصر ؟

٤ ـ ما اسباب قيام الثورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦م ؟

٥ ـ عدد خمساً من العوامل التي عملت على ظهور الحركة الفكرية العربية .

٦ ـ عرف مايلي :

رفاعة الطهطاوي ، عبد الرحمن الكواكبي ، المنتدى الادبي .

ثانياً :

علل مايأتي :

أ ـ ظهور الجمعيات السياسية والأحزاب العربية في أواخر ايام الدولة العثمانية .

ب ـ قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) .

ثالثاً : أملأ الفراغات التالية بما يناسبها :-

أ ـ قسم العثمانيون الوطن العربي الى وحدات إدارية سميت ....

ب ـ ان اهم العوامل التي ادت الى تطور الحركة الفكرية العربية هي :

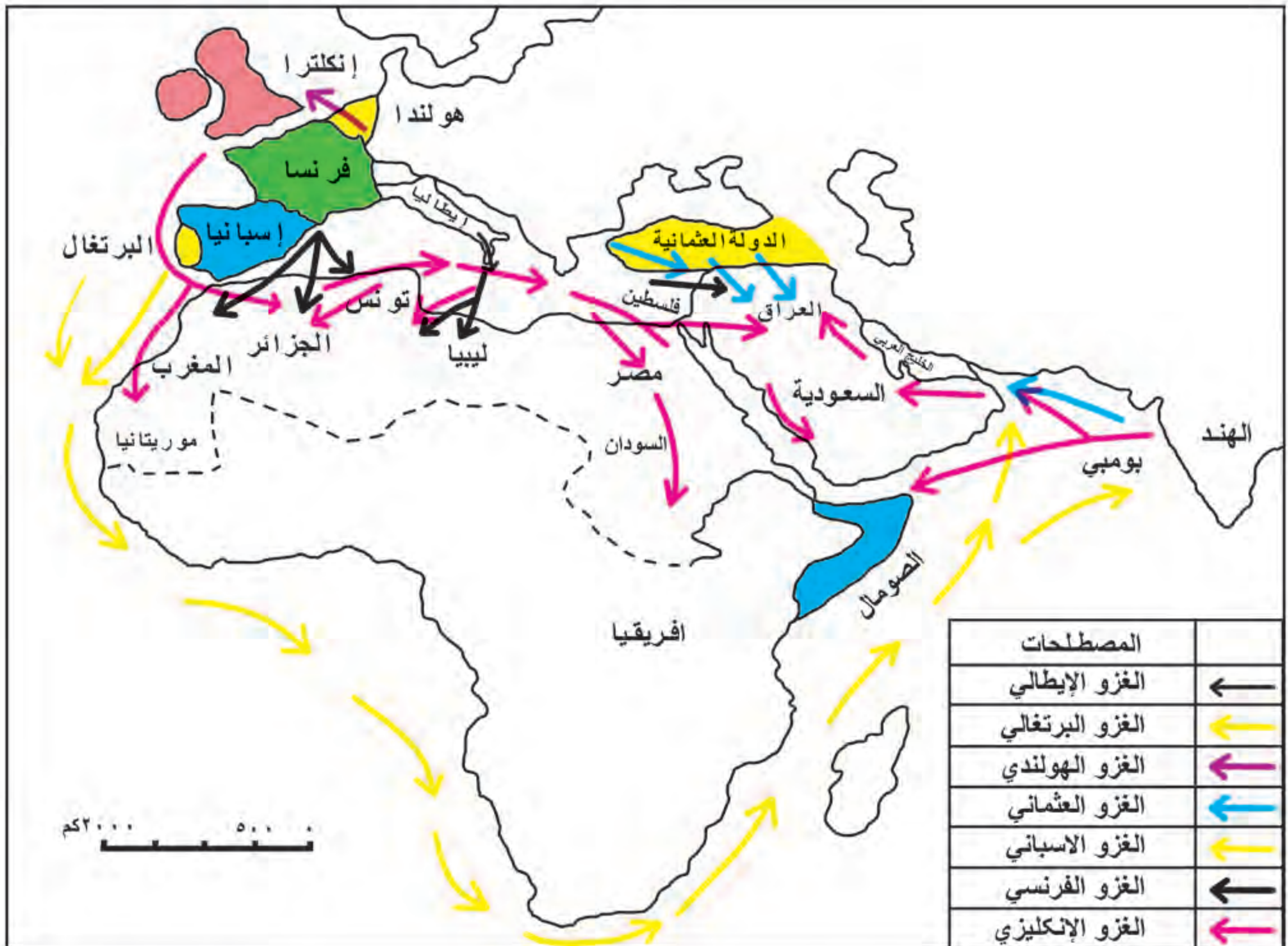
١ ـ .... ٢ ـ ....

نشاط

لقد كان للصحافة في القرن التاسع عشر دور في نشر الثقافة العربية وايقاظ الشعور الوطني عند العرب . اكتب مقالة موجزة في ذلك .

الفصل الثالث الاستعمار الاوربي والمقاومة العربية

يُعرف الإستعمار بأنه سيطرة دولة من الدول على اراضي شعب من الشعوب والتحكم بمصيره واستغلال موقعهِ وموارده وخيراته لصالحها ، من غير مراعاة لمصالح شعوبها الاصلية ورغباتها . إتخذ الأستعمار اشكالاً متعددة فقد إستهدف في بدايته السيطرة على اراضي دول اخرى واستيطانها (أي إقامة مجموعة كبيرة من اتباع الدولة المستعمرة في اراضي الشعوب الاخرى المحتلة) إلا ان الحركة الاستعمارية منذ القرن التاسع عشر بدأت تتخذ اشكالاً اخرى لا تقوم على اساس الاستيطان وانما على اساس السيطرة العسكرية واستغلال اراضي الشعوب المستولى عليها اقتصادياً .



خريطة رقم (١)

القوى الاستعمارية المتعددة التي اتجهت للسيطرة على الوطن العربي

وظهرت هذه الحالة الاخيرة بعد قيام الثورة الصناعية في أوربا (التقدم الذي حققته اوربا في القرن الثامن عشر الميلادي) ، التي ادت الى زيادة الانتاج الصناعي مما دفع الدول الاوربية الصناعية الى البحث عن مستعمرات لتصريف انتاجها الزائد والبحث عن المواد الاولية .

وكان وطننا العربي واحداً من ابرز المناطق التي تعرضت لهذه الموجة الاستمارية التي استهدفت إحتلال وأستغلال خيراته والاستيطان في بعض اجزائه . (أنظر الخريطة رقم ١) . وقاومت البلاد العربية هذه الهجمة الاستعمارية وهذا تاكيد لمبادئ حقوق الانسان في حق تقرير المصير وتطبيق مبادى الشفافية والنزاهة في توزيع خيرات تلك البلدان.



خريطة رقم (٢) الغزو الفرنسي لمصر

اولاً : الاحتلال الفرنسي لمصر

توجه الفرنسيون لاحتلال مصر بحراً باسطول قاده (نابليون بونابرت) سنة ١٧٩٨م وذلك لوفرة خيراتها ولموقعها الجغرافي المسيطر على القارات الثلاث : أسيا ، أفريقيا ، اوربا .

لم يكتف نابليون بأحتلال مصر ، بل زحف بجيشه براً الى فلسطين ، ولكن شعبنا هناك قاومه كما قاوم أجدادنا العرب الفرنجة الاوربيين من قبل، وكما يقاوم العرب اليوم الصهاينة ، ولهذا أنتهت جميع محاولات نابليون لأحتلال مدينة عكا بالفشل ، وذلك لما لاقاه من مقاومة شديدة من اهلها ، فاضطر الى الأنسحاب والعودة الى مصر .

(أنظر الخريطة رقم ٢) .

واجه الغزو الفرنسي صعوبات كثيرة في مصر بعد فشل محاولاته لاحتلال عكا .فقد قاوم شعبنا في مصر الغزاة الفرنسيين ، وكانت الاوضاع سيئة في فرنسا نفسها فدفعت قائد الاسطول نابليون الى مغادرة مصر خفية متوجهاً الى فرنسا ، تاركاً الامر لنائبه الذي اجاز له التفاوض مع العثمانيين لعقد الصلح . الا ان نائبه قتل على يد الشاب العربي (سليمان الحلبي) ، ولهذا اضطر قائد الجيش الفرنسي الجديد الى الاسراع لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن جلاء القوات الفرنسية ، وتم انسحابها بالفعل من مصر عام ١٨٠١م .

ثانياً : الاحتلال الفرنسي للجزائر

الجزائر بلد يمتاز بموقعه الجغرافي المهم على البحر المتوسط ، وكثرة ثرواته على مختلف انواعها . ولهذا تذرعت فرنسا بمختلف الحجج من اجل مهاجمة هذا البلد العربي واحتلاله لذلك ادعت ان حاكم الجزائر وجه اهانة الى القنصل الفرنسي في الجزائر واتخذت الامر حجة لفرض الحصار على سواحلها لمدة ثلاث سنوات .

وفي عام ١٨٣٠م أصدرت الحكومة الفرنسية قراراً بمهاجمة الجزائر ، وانزلت قواتها على السواحل الجزائرية ، وتمكنت من احتلالها ، نظراً لتفوقها العسكري من حيث العدد والاسلحة ، ومع ذلك تصدى شعبنا في الجزائر للغزاة في سلسلة من المعارك بقيادة الامير عبد القادر الجزائري . الذي بايعه الشعب العربي وعمره اربعة وعشرين عاماً لما عُرِف عنه من قوة الارادة وحسن التنظيم .



عبد القادر الجزائري

وشهدت المدة التي تزعم فيها الامير عبد القادر حركة المقاومة تحرير ثلثي الجزائر تقريباً ، وتمكن من تشكيل حكومة منظمة ، و جيش نظامي ، ووحد الشعب الجزائري ضد الغزاة . وقد نجح الامير عبد القادر في مهمته فألتف حوله الشعب الجزائري وقاده من نصر الى نصر ، حيث كبد الفرنسيين خسائر فادحة الا ان جيوشهم الكبيرة واساطيلهم واسلحتهم الحديثة مكنتهم من السيطرة على الجزائر.

لكن شعبنا في الجزائر لم يستسلم للأحتلال نهائياً بل واصل الثورة وحركة المقاومة ضد الفرنسيين .

ثالثاً : الاحتلال الفرنسي لتونس

اخذ الفرنسيون بعد أحتلالهم الجزائر ، يعملون من اجل السيطرة على تونس التي كانت اهميتها في نظرهم ، لاتقل عن أهمية الجزائر من حيث الموقع والخيرات. وقد اتخذ الفرنسيون من قضية انتقال بعض القبائل العربية التونسية عبر الحدود الجزائرية ومساعدتها للثوار الجزائريين حجة لأحتلال تونس عام ١٨٨١ م . لم يقف الشعب في تونس موقفاً ضعيفاً أمام الغزاة الفرنسيين الذين سيطروا على ارضه وافقدوه سيادته ، بل قاومهم بالأنتفاضات العديدة.

رابعاً : الاحتلال البريطاني للخليج العربي وجنوب شبه الجزيرة العربية

بدأ البريطانيون بالعمل على إحتلال الخليج العربي منذ مطلع القرن السابع عشر الميلادي، وتمكنوا من فرض اتفاقيات جائرة على الأمراء العرب في المنطقة، و أتخذوا من الخليج العربي مركزاً لتوسيع سيطرتهم الاستعمارية فأحتلوا جنوب شبه الجزيرة العربية ومنها عدن عام ١٨٣٩م ويرجع سبب الأحتلال البريطاني لهذه المدينة الى موقعها المتميز الذي يشرف على طرق الملاحة العالمية بين الشرق والغرب ، وهو الموقع الذي كانت بريطانيا تتطلع لأحتلاله لأنه أنسب مكان يمكن ان تتخذه للمحافظة على نفوذها وفي مجابهة القوى الاخرى التي تنافسها ثم وسعت بريطانيا نفوذها ليشمل جنوب شبه الجزيرة العربية بأكمله .

خامساً : الاحتلال البريطاني لمصر

احتلت مصر اهمية خاصة في نظر بريطانيا منذ الغزو الفرنسي لها بقيادة بونابرت لانه نبه الى إمكانية أتخاذها قاعدة للمحافظة على المصالح والمستعمرات البريطانية في الشرق من الخطر الفرنسي . وقد ازدادت هذه الاهمية اكثر فأكثر بمرور الزمن حتى اصبحت مصر بعد فتح قناة السويس هدفاً لتطلعات بريطانيا ، وهذا ما جعلها تتخذ مختلف الوسائل من اجل التدخل بشؤون مصر ثم احتلالها . وكان من بين الوسائل التي اتخذتها بريطانيا للتدخل في شؤون مصر إغراق مصر في عهد (الخديوي اسماعيل) بالديون من المصارف الاوربية ، لدرجة اصبحت مصر غير قادرة على تسديدها ، وهذا ما كانت تنتظره وتتوقعه الدول الاوربية ، لأن ذلك اتاح لها الفرصة المناسبة للتدخل ، فاقدمت بريطانيا على عزل الخديوي اسماعيل وتعيين ابنه (توفيق) الذي كان اكثر أستجابة للمصالح الأجنبية .

احمد عرابي :

عندما أزداد التدخل الاجنبي في شؤون مصر وهذا منافي لمبادى حقوق الانسان في حق تقرير المصير ومبادئ الشفافية والنزاهة ، وساءت الاوضاع الاقتصادية فيها وعجزت حكومة الخديوي توفيق إيقاف ذلك وأهملت امور الجيش بصورة متعمدة أدرك الضباط الوطنيون سوء الحالة التي اصبحت عليها البلاد ، وأرادوا وضع حد لذلك كله وكان ابرزهم وأكثرهم نشاطاً وحماسة (احمد عُرابي) وهو ابن فلاح مصري عُرِف بوطنيته وقدرته على القيادة وهذا مكنه من قيادة ثورة شعبية عارمة التقت فيها العناصر العسكرية والمدنية للتخلص من التغلغل الاجنبي والحكم الأستبدادي .



احمد عرابي

واستطاعت هذه الثورة تحقيق الاهداف الوطنية الا ان الاستعمار بدأ بمقاومتها فتولى عرابي قيادة المقاومة الوطنية ، ووضع الخطط للدفاع عن بلاده ضد القوات البريطانية الغازية ، حتى تمكنت هذه القوات من ألقاء القبض على عرابي وصحبه ، وحُكِم عليه بالأعدام ، ثم أُبدل بالنفي من مصر . وقد ظهر مع ألايام ان بريطانيا لم تستطع ان توقف التيار الوطني القومي بهذه الوسيلة .

محمد المهدي في السودان :

ظهر في السودان عام ١٨٨١م محمد أحمد الملقب بالمهدي وعُرِفت حركته بالمهدية وجاب المهدي السودان من أقصاه الى اقصاه فرأى سوء الاوضاع الاقتصادية والأدارية فيه وكثرة الضرائب الثقيلة التي كانت تُفرض على الشعب السوداني ، وهذا مادعاه الى اعلان الثورة ضد ذلك كله . ولما كانت بريطانيا قد أحتلت مصر ، فقد حاولت السيطرة على السودان ايضاً ، ولكنها لم تنجح لان المهدي استطاع تحشيد قوى ألشعب السوداني من حوله ، وتمكن من ان يهزم الحملات البريطانية المتعددة التي أُرسِلت ضده .

وظل المهدي على رأس المقاومة الوطنية في السودان حتى وفاته ، وأستمرت جماعته (ألمهديون)من بعده على مواصلة التصدي للمطامع الاستعمارية في بلادهم.

سادساً : الاحتلال الايطالي لليبيا

بدأت ايطاليا في اوائل القرن العشرين بالتدخل في شؤون ليبيا ، وأزدادت مصالحها وأطماعها فيها ، فتذرعت بحجة حماية الرعايا الأيطاليين . وكانت ليبيا قبل الاحتلال الايطالي تحت النفوذ العثماني ، فأعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية زاعمة انها تحرض الليبيين ضد الايطاليين الموجودين في ليبيا ، فأنزلت قواتها في ليبيا وقاومها شعبنا هناك وكبدهم خسائر كبيرة . غير ان تخاذل الدولة العثمانية وضعفها أجبرها على توقيع معاهدة صلح مع ايطاليا ، اعترفت فيها بالإحتلال الايطالي لليبيا .

عمر المختار :

ظل النفوذ الايطالي مقتصراً على الاجزاء الساحلية من ليبيا بعد ان غزاها الايطاليون عام ١٩١١م بفضل المقاومة العنيفة التي أبداها الوطنيون الليبيون قبل الحرب العالمية الأولى وما بعدها . الا أن سياسة ايطاليا الأستعمارية كانت تدعو الى السيطرة الكاملة على الاراضي الليبية ، ولهذا دفعت ايطاليا بأعداد كبيرة من جيوشها الى مهاجمة المناطق الداخلية من ليبيا مستخدمة في ذلك الأسلحة الحديثة الا أنها أصطدمت بمقاومة شعبنا في ليبيا بقيادة القائد العربي عمر المختار .

أشتهر عمر المختار بدوره في توحيد أبناء الشعب العربي في ليبيا ضد الغزاة المحتلين وتطبيقاً لمبادئ حقوق الانسان بحق الشعوب في تقرير المصير . وأستطاع ان يوقع أفدح الخسائر بالأيطاليين الذين أستعملوا وسائل في غاية القسوة والوحشية بقصد اخماد حركة المقاومة التي كان يقودها ، الى ان استطاعوا أسره واعدامه مع أنه كان قد تجاوز السبعين من العمر . بأنتهاء حياة الشهيد عمر المختار توقفت تقريباً أعمال المقاومة المسلحة في ليبيا ضد المحتلين ، مما اعطى ايطاليا الفرصة لوضع البلاد كلها تحت سيطرتها .

سابعاً : الاحتلال الفرنسي للمغرب (مراكش)

سعت فرنسا لأكمال سيطرتها على المغرب العربي وتحقيق مطامعها الأستعمارية فيه ، فبعد أن تم الاستيلاء على الجزائر وتونس ، أخذت تعد العدة لأحتلال المغرب خصوصاً وأن أهمية موقعه وكثرة موارده لاتقل اهمية عن الجزائر وتونس . لقد مهدت فرنسا لأحتلال المغرب بأن عملت على حل مشاكلها مع بريطانيا واسبانيا فقد اعترفت لأسبانيا بأحتلالها منطقة الريف المراكشي[١] وبذلك اصبحت فرنسا حرة في تنفيذ أغراضها بالمغرب ، واخذت تسيطر على اجزائه الواحد بعد الاخر حتى دخلت القوات الفرنسية مدينتي الرباط وفاس ثم فرضت حمايتها على المغرب عام ١٩١٢م، وعندها عزم الشعب العربي في المغرب على المقاومة من اجل التخلص من السيطرة الفرنسية، وهذا ما قام به بالفعل رغم اساليب البطش التي استخدمها الفرنسيون ضده.

---

(١) :الريف المراكشي :ـ هو المنطقة الشمالية من مراكش (المغرب الاقصى) ومن مدنه الرئيسة تطوان وسبتة ومليلة.

محمد عبد الكريم الخطابي :

بموجب معاهدة الحماية التي فرضتها فرنسا على المغرب عام ١٩١٢م قُسِمت البلاد الى ثلاث مناطق رئيسة : فرنسية وأسبانية ومنطقة طنجة الدولية . ولم يرض شعبنا العربي في المغرب بالحماية الفرنسية ، ولا بتقسيم بلاده . فبدأت الثورات المتعددة التي كان أهمها ثورة الريف في شمال المغرب بقيادة محمد عبد الكريم الخطابي. وهو من أسرة معروفة في الريف ، وكان ابوه قد بدأ الحرب ضد القوات الاسبانية للدفاع عن الريف وتخليص المغرب من الحماية الاجنبية، وهذا الدور نفسه قام به محمد ايضاً . أذ دخل في سلسلة من المعارك ضد القوات الاسبانية حقق في أولها انتصاراً غنم فيه كثيراً من البنادق والمدافع والذخيرة.



محمد عبد الكريم الخطابي

ثم توالت انتصارات الثوار على القوات الأسبانية ، وتمكنوا من استرجاع بعض المناطق التي كانت تحت حمايتها فخشيت فرنسا على نفوذها هناك وفي مناطق المغرب العربي الأخرى ، فقررت مساعدة اسبانيا ضد المقاومة المغربية في الريف . فلا غرابة بعد هذا كله ان يتفوق الاسبان والفرنسيون على البطل محمد عبد الكريم الخطابي ، وأن يقضوا على ثورته ، وان يقرروا نفيه الى جزيرة نائية في المحيط الهندي.

المادة (١)
جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة نظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق.

دستور جمهورية العراق

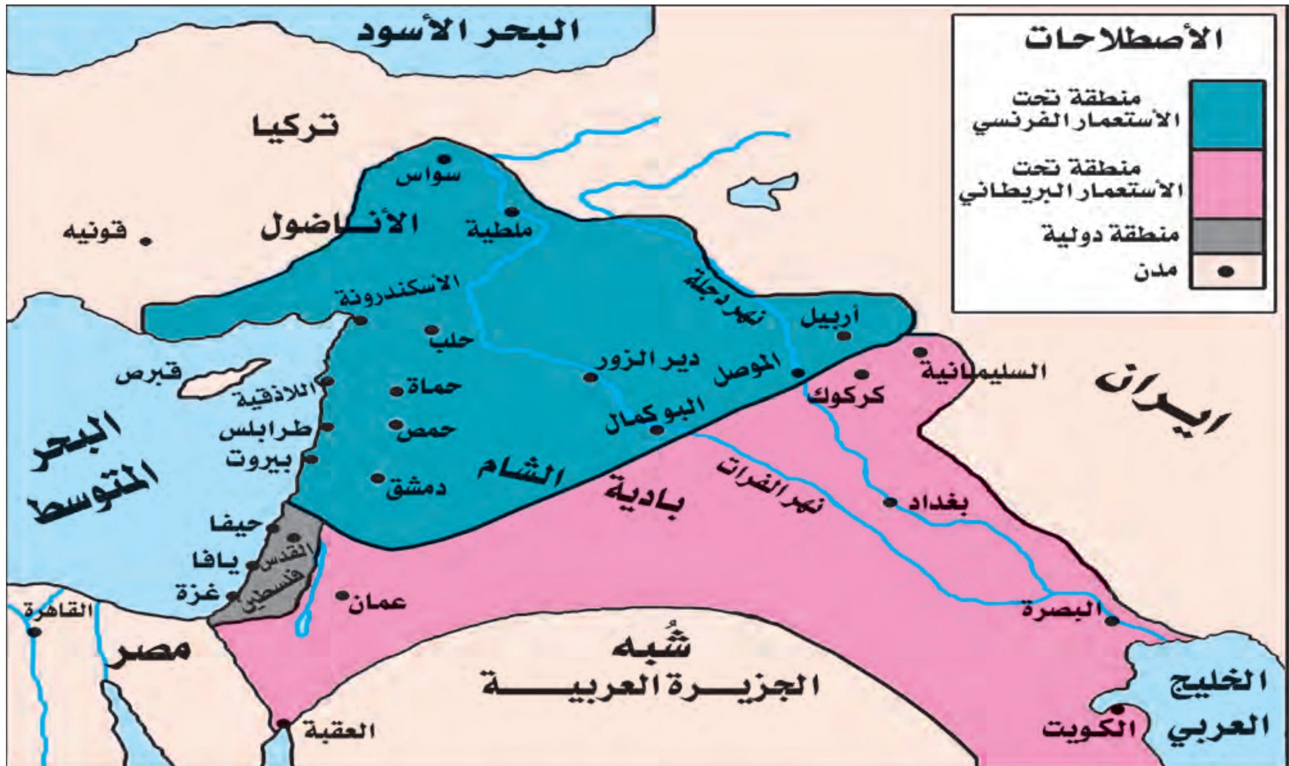
اتفاقيات التجزئة الاستعمارية للوطن العربي

١ : اتفاقية سايكس - بيكو :

كانت بريطانيا تعمل سراً على تجزئة الوطن العربي وتقسيمه رغم ما كانت تظهره من تأييد ـ في العلن ـ لأمال الشعب العربي في تكوين دولته المستقلة الموحدة.

تعتبر اتفاقية سايكس ـ بيكو السرية سنة ١٩١٦م من الاتفاقيات التي عقدتها الدول الاستعمارية لتجزئة مشرق الوطن العربي بعد ان كانت قد تقاسمت مصر والمغرب العربي بينها قبل الحرب العالمية الاولى ، فقد نصت الاتفاقية المذكورة على استيلاء فرنسا على سوريا ولبنان وشمال العراق واستيلاء بريطانيا على وسط العراق وجنوبه وفلسطين .

وبهذا تكون اتفاقية (سايكس ـ بيكو) قد وضعت الأساس لتجزئة المشرق العربي وتقسيمه بين الحلفاء ،وهذا منافي لمبادئ حقوق الانسان في حق الشعوب تقرير مصيرها وضد مبادئ الشفافية والنزاهة في تعامل الدول الغربية مع البلدان العربية بعد الوعود التي قدمتها تلك الدول للقادة العرب ، وهذا ما قام به الحلفاء بالفعل بعد أن تم لهم النصر في الحرب العالمية الاولى . (أنظر الخريطة رقم ٣) .



خريطة رقم (٣)

مخطط يبين اتفاقية (سايكس ـ بيكو) السرية عام ١٩١٦م

٢ - وعد بلفور :

لم تكتف بريطانيا وحليفاتها بأقتسام مناطق الوطن العربي بموجب اتفاقية (سايكس ـ بيكو)، بل عمدت الى اقتطاع فلسطين دون ارادة الشعب العربي وهذا الامر ضد مبادئ حقوق الانسان بحق الشعوب في تقرير مصيرها. فقد اصدرت عام ١٩١٧م على لسان وزير خارجيتها (بلفور) وعده المشؤوم، الى روتشيلد احد زعماء الحركة الصهيونية في بريطانيا وهذا نصه :

عزيزي اللورد روتشيلد ★

يسرني جداً ان انقل لكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة تصريح العطف الاتي على الاماني اليهودية الصهيونية، الذي عُرِض على الوزارة فأقرته .

ان حكومة جلالته تنظر بعين الارتياح الى أنشاء وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وستبذل احسن مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية . وليكن معلوماً بجلاء انه لم يعمل شيء من شأنه ان يلحق الاذى بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين او الحقوق التي يتمتع بها اليهود في أي بلد اخر والمركز السياسي الذي هم فيه . وسأكون ممتناً إذا عرضتم هذا التصريح على المؤتمر الصهيوني ليطلع عليه .

ويكشف لنا هذا التصريح بوضوح كيف نقضت بريطانيا تعهداتها للعرب بشأن قيام دولة عربية واحدة مستقلة، لانها اعتقدت بأن وجود مثل هذه الدولة يهدد مصالحها الاستعمارية في المنطقة . وما يسترعي الانتباه، ان بريطانيا اقدمت على منح أرض لاتمتلكها (فلسطين) على حساب الشعب العربي الفلسطيني مما ادى الى إغتصاب وطن وتشريد شعب بشكل لم يسبق له مثيل في التأريخ .

نعمل من اجل بيئة افضل
ووطن اجمل

★ للاطلاع

٣ - نظام الانتداب وإقرار التجزئة في « مؤتمر سان ريمو»١٩٢٠م :

الانتداب هو نوع من انواع الاستعمار توضع بموجبه البلدان التي أنتزعت من الدول المغلوبة تحت سيطرة الدول الغالبة في الحرب العالمية الاولى، بحجة مساعدتها على النهوض وتطوير اوضاعها السياسية والاقتصادية لتصبح قادرة على حكم نفسها ، وبموجب هذا النظام أصبحت البلدان العربية التي انتزعها الحلفاء من الدولة العثمانية تحت الانتدابين البريطاني والفرنسي .

وفي مؤتمر سان ريمو الذي عقد عام ١٩٢٠م نُظِمت شؤون الانتداب ، فوضع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني ووضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسي. اما البلدان العربية التي كانت تحت سيطرة الاستعمار الاوربي قبل الحرب ، فقد بقيت أوضاعها على ماهي عليه . وهكذا أدى نظام الانتداب الى إقرار التجزئة التي جاءت بها اتفاقية سايكس ـ بيكو ووعد بلفور ، وكانت مقررات مؤتمر سان ريمو المتعلقة بالإنتداب تمثل إصرار الدول الأستعمارية على تمزيق وحدة الارض العربية والشعب العربي وقيادته .

ثامناً : الاحتلال البريطاني للعراق

كان لبريطانيا مصالح اقتصادية وسياسية في العراق ترجع الى فترة بعيدة وكانت تطمع في فرض سيطرتها عليه، الا انها لم تتمكن من تحقيق ذلك ألا بعد قيام الحرب العالمية الاولى حيث وضعت خططها هذه موضع التنفيذ فنزلت القوات البريطانية في البصرة عام ١٩١٤م فاحتلتها وتقدمت منها بأتجاه بغداد عام ١٩١٧م ثم قامت بأحتلال الموصل العام التالي.عانى العراق في ظل الاحتلال البريطاني ظروفاً قاسية تمثلت :

١ – قمع بريطانيا للمعارضة الوطنية بشدة.

٢ – اجبار المواطنين على العمل في المعسكرات البريطانية بلا مقابل (السخرة) .

٣ – فرض الضرائب الثقيلة على الشعب العراقي بهدف تغطية الجزء الاكبر من نفقات الجيش البريطاني في العراق .

٤ - استخدام الاجانب في الوظائف الادارية المهمة دون اشراك العراقيين فيها .
٥ - نقضت بريطانيا كل عهودها ووعودها للعرب عامة ، والعراقيين خاصة بشأن الاستقلال والحرية .

وأوضح مثال على ذلك وضع العراق تحت الانتداب البريطاني ، وهذا يعني أستمرار السيطرة الأجنبية عليه وعدم قيام حكم وطني مستقل فيه ، الامر الذي كان له اكبر ألاثر في قيام ثورة ١٩٢٠م المعروفة بأسم (ثورة العشرين) .

ثورة العشرين في العراق :


الشيخ شعلان ابو الجون

اندلعت الثورة في ٣٠ / حزيران / ١٩٢٠م بمهاجمة الثوار لبعض القوات البريطانية لاجل اطلاق سراح الشيخ (شعلان ابو الجون) أحد شيوخ عشيرة (الظوالم) في مخفر الرميثة ثم انتشرت في عموم العراق ودامت خمسة اشهر الحقت بالقوات البريطانية خسائر جسيمة في الارواح والاموال .

وأبدى العراقيون خلالها بطولات وتضحيات فريدة تستحق الفخر والاعجاب دلت على مدى تفانيهم في الدفاع عن وطنهم ورغبتهم في نيل الحرية والاستقلال تاكيداً على مبادئ حقوق الانسان في حق تقرير المصير . وأستعملت بريطانيا اساليب مختلفة للقضاء على الثورة في العراق ، وكان من بين تلك الاساليب :
١ - قامت بفرض الحصار الاقتصادي على المناطق الثائرة .
٢ - جاءت بقوات جديدة لتعزيز قواتها الموجودة في العراق .
٣ - اعلنت عن عزمها على انهاء الحكم العسكري وأبداله بحكم مدني للقضاء على الثورة .

ان عدم التكافؤ بين الطرفين من النواحي العسكرية خاصة ادت الى انتهاء ثورة العشرين الخالدة ، من غير ان تحقق اهدافها . ولكن هذه الثورة رغم كل شيء كانت

نبراساً للثورات التي اعقبتها ، وحلقة مهمة في سلسلة النضال الذي خاضه شعبنا ضد المستعمرين بالتلاحم الوثيق بين مختلف قومياته وطوائفه ضد المحتلين وهذا يدل على اللحمة الوطنية بين ابناء الشعب العراقي وظلت قوة وشعلة وهاجة يستمد منها الشعب ارادته .

وعلى الرغم من عدم نجاح الثورة عسكرياً الا انها احدثت سلسلة من التغييرات السياسية والادارية ، وكان اولها قيام حكومة عراقية تحت اشراف المندوب السامي البريطاني .

ثورة ١٩٢٥م في سوريا :

وضعت سوريا بموجب مقررات مؤتمر سان ريمو تحت الانتداب الفرنسي ، فدخلت القوات الفرنسية دمشق عام ١٩٢٠م وبدأت تحتل المدن واحدة تلو الاخرى حتى تم احتلال سوريا بأجمعها .

طبقت فرنسا بعد انتدابها على سوريا سياسة استعمارية، تقوم على اساس تجزئة البلاد الى دويلات صغيرة لتمزيق وحدة الصف العربي واثارة الفتن بين المواطنين لاضعاف الشعور الوطني والقومي لديهم، وقد أدت هذه العوامل بالذات الى قيام العرب في سوريا بالثورة عام ١٩٢٥م تلك الثورة التي عُرِفت بالثورة السورية الكبرى .

بدأت هذه الثورة في بلدة السويداء[١] ثم امتد لهيبها الى مختلف انحاء سوريا وفي مقدمتها العاصمة دمشق، التي دخلها الثوار بعد ان الحقوا الهزيمة بالجيش الفرنسي وقد لجأ الفرنسيون الى استخدام كل وسائل القوة والعنف ، من بينها قصف مدينة دمشق بالطائرات بكل قسوة وهمجية وهذا مخالف لمبادىء حقوق الانسان. ثم تظاهرت فرنسا بأنها ستوافق على مطالب الوطنيين ، واقامة حكومة وطنية في سوريا ، واعادة وحدة الاراضي السورية بحدودها الطبيعية . الا ان فرنسا اهملت هذه المطالب ، ولم تستجب لها ، مستخدمة في ذلك سياسة الخداع في محاولة لتثبيت احتلالها للبلاد .

من اجل حماية الاثار العراقية شمول المواقع الاثرية تحت الحماية الدولية او شمول الاثار العراقية ضمن قائمة التراث العالمي

(١) السويداء : بلدة في جنوب سوريا .

أسئلة

أولاً :

١ ـ اذكر ما عاناه الشعب العراقي من ظروف قاسية في أثناء الاحتلال البريطاني ؟

٢ ـ ما مضمون الوعد الذي منحه بلفور الى الحركة الصهيونية ؟

٣ ـ تكلم عن احدى الشخصيات العربية التي تصدت للأستعمار الحديث ؟

٤ ـ كيف تمكنت بريطانيا من القضاء على ثورة ١٩٢٠م في العراق ؟

ثانياً :

علل مايأتي :

١ ـ احتلال البريطانيين لعدن .

٢ ـ احتلال البريطانيين للعراق .

٣ ـ احتلال الايطاليين لليبيا .

٤ ـ فشل نابليون في تحقيق اهدافه من غزو مصر .

ثالثاً :

عرف مايأتي :

١ ـ محمد عبد الكريم الخطابي .

٢ ـ الانتداب .

٣ ـ اتفاقية سايكس ـ بيكو .

٤ ـ عمر المختار .

رابعاً :

أملأ الفراغات الاتية بما يناسبها :

١ ـ كان .... من ابرز الضباط واكثرهم حماسة هو ابن فلاح مصري .

٢ ـ نزلت القوات البريطانية في البصرة عام .... وتقدمت منها بأتجاه بغداد .

نشاط

لقد قاد الشهيد عمر المختار المقاومة العربية في ليبيا للتخلص من السيطرة الاستعمارية الايطالية . وقد عرض التلفزيون فلماً بهذا المعنى . أكتب ملخصاً لمضمون الفلم .

امثلة من الثورات العربية

١ - ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢م في مصر :

يعتبر يوم ٢٣ تموز ١٩٥٢م بداية مرحلة جديدة في تاريخ النضال المتواصل للشعب في مصر . ففي ذلك اليوم قام (الضباط الأحرار) بقيادة الرئيس الراحل (جمال عبد الناصر) بالثورة ضد النظام الملكي المرتبط بالاستعمار ، ووقف الشعب المصري إلى جانب الجيش في تلك الثورة وابعدوا الملك عن البلاد . وقد أعلنت الثورة عن أهدافها الرئيسة وهي :

١ – اسقاط الملكية واعلان النظام الجمهوري .
٢ ـ القضاء على الاستعمار وأعوانه .
٣ ـ تبني الاتجاه القومي ودعم النضال العربي .
٤ ـ القضاء على الاستغلال وإلغاء الإقطاع وتوزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين .
٥ ـ بناء جيش قوي .
٦ ـ الاهتمام بالتعليم والصحة .

ومن اهم منجزاتها :

أ - تأميم قناة السويس والتصدي للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م : -

كانت مصر تتطلع إلى تنفيذ مشروع بناء السد العالي على نهر النيل قرب أسوان للاستفادة منه لتوسيع رقعة الأراضي الزراعية وتوليد الطاقة الكهربائية وتطبيق مبادئ الشفافية والنزاهة في استخدام موارد الدولة. الا أن بريطانيا وأمريكا وقفتا ضد المشروع فأعلن الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٦م تأميم قناة السويس الذي أعاد ملكيتها من الفرنسيين والبريطانيين الى الشعب العربي في مصر للاستفادة من ايرادات القناة لبناء السد العالي . لذا اتفقت كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني على مهاجمة مصر عسكرياً لأعادة السيطرة الأجنبية على القناة وإفشال عملية التأميم . الا ان المقاومة الباسلة للشعب العربي في مصر ومساندة الشعب العربي في كل مكان له كان لهما الأثر الكبير في إفشال العدوان.

ب - وحدة مصر وسوريا سنة ١٩٥٨م « الجمهورية العربية المتحدة »

كانت سوريا موحدة مع مصر في كثير من حقب التاريخ، زادت المؤامرات التي تعرضت لها القوى الوطنية والقومية في هذين البلدين الشقيقيّن من تقاربهما الشديد وانسجام مواقفهما من قضايا امتهما العربية ، وفي سنة ١٩٥٨م ، تمت موافقة مجلسي النواب في البلدين على قيام الوحدة كما وافق عليها الشعب وأيدها ، وهكذا توحد البلدان في دولة واحدة سميت (الجمهورية العربية المتحدة) وكان تأسيس هذه الدولة يمثل تحدياً خطيراً لمصالح الاستعمار واطماعه في المنطقة ، وبخاصة الكيان الصهيوني ، الذي وقف بالتعاون مع العناصر الرجعية العربية ضدها حتى تمكن أخيراً من ضربها وتحقيق الانفصال بين البلدين في سنة ١٩٦١م .

٢ - الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م :

أدت سياسة الارهاب الفرنسي بالجزائر الى تصاعد الكفاح الجزائري فأخذ الجزائريون يوحدون جهودهم وصفوفهم لتحقيق هدفهم المتمثل بطرد المستعمرين من البلاد ونيل الاستقلال التام . ولهذا السبب أهتموا بأقامة تنظيم يوحد كفاحهم . حيث تشكلت (جبهة التحرير الوطني الجزائرية) من المخلصين من ابناء الجزائر .

اعلنت الجبهة الثورة ضد الاستعمار الفرنسي وبدأ الثوار بمهاجمة القواعد العسكرية الفرنسية ومراكز الشرطة وطرق مواصلات الاستعمار وأستطاع الثوار الحصول على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة التي غنموها من الفرنسيين .

استطاعت الجبهة ان تكون (جيش التحرير الوطني الجزائري) من الاف الرجال والنساء والشيوخ والشباب الذين تطوعوا لمقاومة الاستعمار . وأتخذ جيش التحرير الوطني الجزائري من جبال الأوراس الحصينة مراكز وقواعد له . ومنها انطلقت الاعمال الفدائية ضد قواعد الاحتلال الفرنسي ومؤسساته .

وكان لتأييد الشعب العربي في كل مكان لهذه الثورة ولاسيما في العراق ومصر اللذين سانداها بالمال والسلاح وتدريب المقاتلين أثر كبير في استمرار الثورة .

وقد فشلت كل المحاولات والاساليب التي بذلتها فرنسا للقضاء على الثورة الجزائرية.

وبعد قتال استمر سبع سنوات ثبت عجز فرنسا في القضاء عليها مما اضطرها الى قبول التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية . واعلان وقف القتال والاعتراف بحق الشعب العربي بتقرير مصيره وهكذا حصلت الجزائر على الاستقلال سنة ١٩٦٢م بعد ان قدمت الكثير من الشهداء من ابنائها حتى سميت بلد (المليون شهيد) .

٣ - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م في العراق :

منذ قيام الحكم الملكي في العراق والشعب العراقي يناضل من اجل استقلاله التام والتخلص من الاستعمار واعوانه ، حيث كان الاقطاعيون يسيطرون على اغلب الاراضي الصالحة للزراعة وملايين الفلاحين يعملون لخدمتهم ويلاقون اقسى انواع الاهانة والتعذيب إذا خالفوا اوامرهم، وكانت الصناعة متخلفة ومحدودة، كما كان العمال يعيشون حياة سيئة تحت سيطرة اصحاب المعامل دون ان يحميهم القانون.

اما خيرات البلاد فقد كانت نهباً للأستعمار وخاصة الثروة النفطية ، حتى إذا جاء يوم الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨م حيث قام الجيش العراقي ممثلاً بـ مجموعة من الضباط الاحرار بقيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والعقيد الركن عبد السلام محمد عارف بالثورة وتمكنوا من القضاء على الحكم الملكي واعلان الجمهورية .



الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والعقيد الركن عبد السلام محمد عارف

بدأت حكومة الثورة بتنفيذ الانجازات المهمة التي كان الشعب العراقي يتطلع اليها واهمها أصدار قانون الاصلاح الزراعي الذي حدد الملكية الزراعية ووزع الاراضي على الفلاحين تطبيقاً لمبادئ الشفافية والنزاهة في تقسيم ثروات البلاد، وبذلك أُلغِي الاقطاع واصدرت حكومة الثورة قانوناً للعمال واجازت تأسيس النقابات والأتحادات، كما حررت سياسة العراق من النفوذ الاستعماري الاجنبي .

٤ - ثورة اليمن ١٩٦٢م :

عاش شعبنا في اليمن ظروفاً قاسية فقد خيم على المجتمع اليمني الفقر والجهل والمرض بسبب العزلة الرهيبة التي فرضها حكام اليمن على ابناء الشعب .
كان حاكم اليمن (محمد البدر) يحكم اليمن حكماً فردياً وفي تلك الفترة كانت اليمن بعيدة عن كل مظاهر الحياة العصرية . ونتيجة لسوء الاوضاع فقد قام الجيش اليمني بالثورة بقيادة المشير (عبد الله السلال) واستطاع اسقاط الحكم الرجعي واعلان الجمهورية الا ان الحاكم السابق (محمد البدر) أستطاع الفرار الى الجبال.

اهتمت الثورة بأحوال الشعب وتنظيم الجيش على أسس جديدة ، ولكن الاستعمار واعوانه لم يتركوا الشعب اليمني يتمتع بثورته ومنجزاته وانما قاموا بمحاربة الثورة والسعي لأسقاطها ، ولكن الشعب اليمني وقف مدافعاً عن ثورته ومكتسباتها . وقد تلقت الثورة مساعدات من مصر ساعدتها على أقرار الأمن والنظام وتحقيق بعض المنجزات المهمة .

المادة (١٤)
العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي.
دستور جمهورية العراق

أسئلة

١ ـ عدد اهم الاهداف لثورة ٢٣ تموز في مصر سنة ١٩٥٢م ؟
٢ ـ لماذا هاجمت بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني مصر سنة ١٩٥٦م ؟
٣ ـ عدد منجزات ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨م في العراق ؟

٤ ـ علل مايأتي :

أ ـ تأميم مصر لقناة السويس عام ١٩٥٦م .

ب ـ قبول فرنسا التفاوض مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية .

٥ ـ عرف مايأتي :

الجمهورية العربية المتحدة ـ عبد الله السلال ـ جمال عبد الناصر ـ الاقطاع .

٦ ـ املأ الفراغات الأتية :

بدأت في سنة ١٩٥٤م ثورة الشعب .... ضد الاستعمار الفرنسي وحصلت على استقلالها عام ....

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة :
ان يوم ٦/تموز من كل عام هو اليوم الوطني لمكافحة التصحر.

المادة (٣٤)
تضع التعليم كعامل اساسي لتقدم المجتمع باعتباره حق مكفول من قبل الدولة.
دستور جمهورية العراق

الصهيونية

حركة عنصرية عدوانية ذات طبيعة أستعمارية تهدف الى جمع يهود العالم بمختلف الوسائل لتوطينهم في فلسطين لغرض تكوين دولة صهيونية توسعية تخدم الاهداف الاستعمارية وتحول دون تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والتحرر .

والصهيونية حركة قديمة نشأت بين يهود قارة اوربا منذ اواسط القرن التاسع عشر الميلادي وأخذت تعمل من اجل فرض سيطرتها على فلسطين وأنشاء وطن لليهود فيها . ونتيجة لضعف الوطن العربي انذاك ، ووجود الاستعمار الاجنبي فيه فقد هاجرت اعداد كبيرة من اليهود من مختلف انحاء العالم الى فلسطين وبدأوا بالاستيلاء على الأراضي ، بالتعاون مع الجمعيات الصهيونية في أوربا وأمريكا والتي كانت تمدهم بالأموال لتسهيل هجرتهم الى فلسطين .

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى ، اصدرت بريطانيا (وعد بلفور) المشؤوم سنة ١٩١٧م وقامت بأحتلال فلسطين وشجعت الصهاينة على استعمار فلسطين والاستيطان فيها فقدمت لهم مساعدة كبيرة جداً منها تشجيع الهجرة الصهيونية، ومصادرة الاراضي العربية وأعطائها للصهاينة، وتزويدهم بالسلاح وتدريبهم عليه، وتكوين العصابات الصهيونية المسلحة، وأقامة المستعمرات الصهيونية على ارض فلسطين .

المقاومة العربية ضد الاستعمار والصهيونية :

رفض العرب وعد بلفور من أساسه وعملوا على مقاومته بالاضرابات والثورات المستمرة وبالكفاح المسلح . ومن هذه الثورات ثورة يافا ، وثورة البراق في القدس التي أنتشرت في أنحاء فلسطين ، فقام الاستعمار البريطاني بعملية انتقامية ضد العرب حيث سجن عدداً كبيراً منهم واعدم أخرين وهذا منافي لمبادئ حقوق الانسان في حق تقرير المصير والحصول على الحرية والاستقلال .

ثورة عام ١٩٣٦ م :

ان ازدياد هجرة الصهاينة وتأييد البريطانيين لهم دفع ابناء الشعب الفلسطيني الى توحيد جهودهم للقيام بالثورة. وقد بدأت الثورة بالدعوة الى الاضراب العام وقد حددت اهداف الثورة بما يأتي :

١ ـ أيقاف الهجرة الصهيونية الى فلسطين .

٢ ـ منع استيلاء الصهاينة على الاراضي العربية .

٣ ـ إنشاء حكومة وطنية في فلسطين .

وتحولت الاضرابات الى ثورة عنيفة أنتشرت في جميع أنحاء فلسطين ، فقامت قوات الاحتلال البريطانية بنسف البيوت ، واعتقلت الاف الفلسطينيين ، وقتلت عدداً كبيراً منهم ، وعلى الرغم مما حشدته بريطانيا والصهاينة من وسائل فقد فشلتا في ايقاف الثورة خاصة عندما ساندها متطوعون من العراق وبلدان اخرى من الوطن العربي. الا ان بريطانيا توسطت لدى الحكومات العربية القائمة حينذاك ، فوجهت تلك الحكومات نداء الى الشعب الفلسطيني ناشدته ايقاف الثورة ، وتعهدت له بتحقيق أهدافه ، وتوقفت بالفعل الثورة على ذلك .

موقف بريطانيا من ثورة ١٩٣٦م وتقسيم فلسطين :

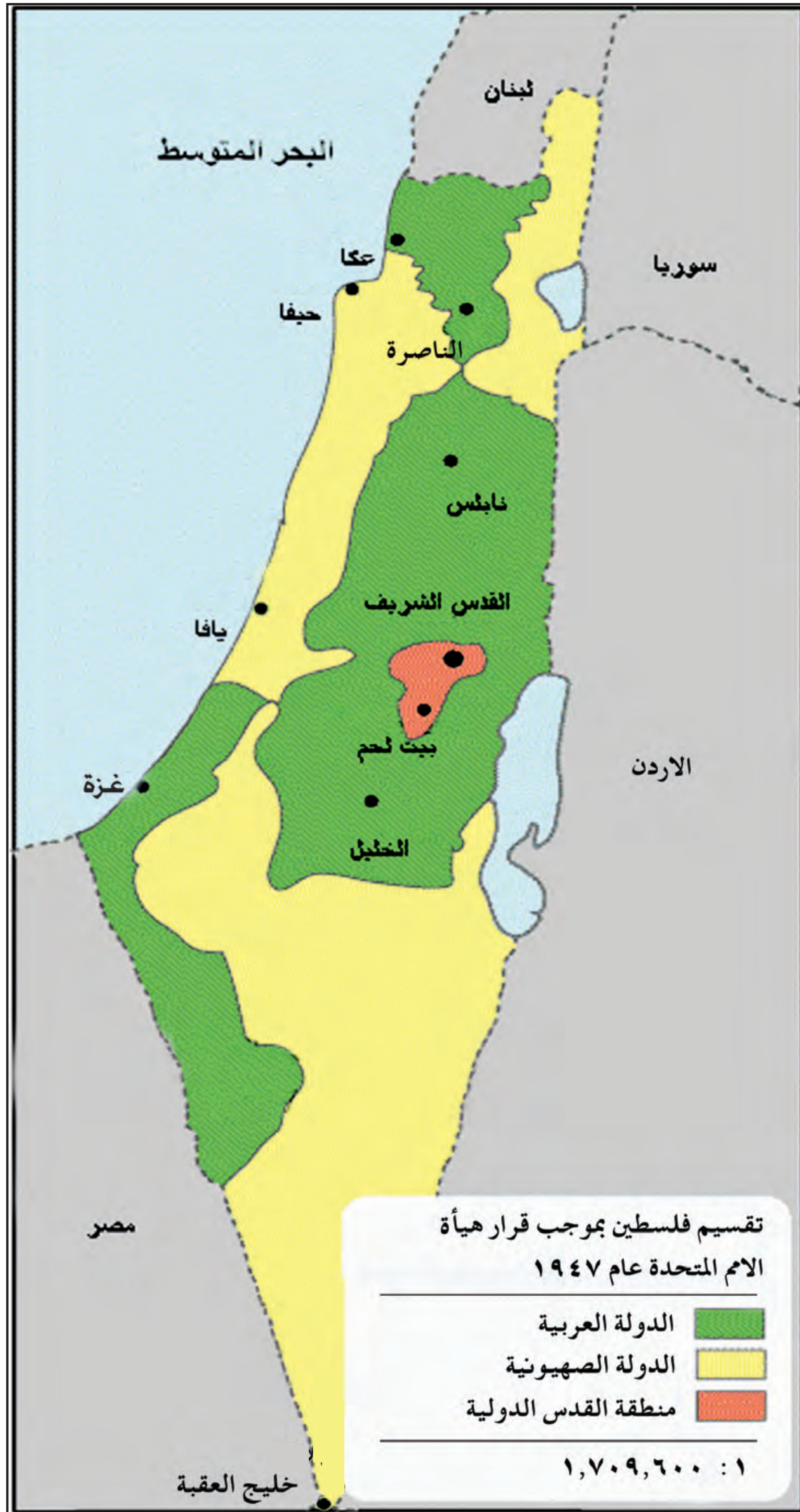
تظاهرت بريطانيا بانها مهتمة بحل القضية الفلسطينية ، فأوفدت لجنة بريطانية الى فلسطين ، وهي لجنة (بيل) الملكية وقد أوصت اللجنة بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام :

١ ـ منطقة صهيونية تشمل المناطق الساحلية الخصبة ومنطقة الجبل (في شمالي فلسطين) .

٢ ـ منطقة عربية تُضم الى شرق الاردن وتتألف من غزة والنقب ونابلس ويافا .

٣ ـ منطقة انتداب بريطانية تشمل الاماكن المقدسة بما فيها القدس .

وقد رُفِضت هذه المقررات من قبل عرب فلسطين لانها مقدمة لقيام دولة صهيونية في فلسطين .



خريطة رقم (٤)

تقسيم فلسطين وفقاً لقرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧م

واستغل الصهاينة قيام الحرب العالمية الثانية فشكلوا المنظمات الارهابية لارهاب الفلسطينيين وزادوا من هجرتهم الى فلسطين وعملوا بكل وسيلة لجمع السلاح والمال ، وتقربوا من الولايات المتحدة الامريكية مستغلين نفوذهم المالي والسياسي فيها .

وبذلك تعاونت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على مساعدة الصهاينة بكل الوسائل واعلنت بريطانيا عن طريق الخديعة انها قررت ان تحيل القضية الفلسطينية الى هيأة الامم المتحدة وهي منظمة دولية تأسست بعد الحرب العالمية الثانية لحل المشاكل بين الدول بصورة سلمية.

فوافقت الامم المتحدة على قرار التقسيم من جديد بتأثير من الدول الأستعمارية ١٩٤٧ م.

التصدي للتقسيم عام ١٩٤٨ م

اعلن الشعب العربي رفضه لقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ، ودارت بين العرب و الصهاينة معارك عنيفة اوقعت بالصهاينة خسائر كبيرة ، واتبع الصهاينة كل وسائل العنف والارهاب بالتعاون مع السلطات البريطانية من اجل اجبار العرب على ترك بلادهم .

اعلنت بريطانيا انها ستنهي انتدابها علـــى فلسطين فقررت بعض البلـدان العربيـة (العراق ، مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان) ارسال جيوشهم الى فلسطين عام ١٩٤٨م لمنع قيام دولة صهيونية فيها . وفي هذا العام اعلن الصهاينة عن قيام كيانهم العنصري فسارعت كل من الولايات المتحدة ، والاتحـاد السوفيتي سابقـــــاً (روسيا حالياً) الى الاعتراف بذلك الكيان ، وتبعتهما الدول التي تؤيدهما . وهكذا أعترفت الامم المتحدة بذلك الكيان بضغط من الولايات المتحدة .

دخلت الجيوش العربية المذكورة إلى فلسطين وقاتلت ببسالة. وأستبسل الجيش العراقي في معركة (جنين) ، وضرب أروع الأمثلة في البطولة والفداء ، حتى اوقع الرعب بين صفوف الصهاينة ، وأصبحت تـل أبيب (عاصمة الكيـان الصهيوني) تحت نيران القوات العراقية ، ونتيجة الانتصارات الواضحة التي حققتها الجيوش

العربية فقد استنجد الصهاينة بالدول الكبرى من خلال مجلس الأمن الذي فرض الهدنة على الطرفين (ومجلس الأمن هو هيأة من هيئات الأمم المتحدة ويضم الدول الكبرى الدائمة العضوية وهي الاتحاد السوفيتي سابقاً (روسيا حالياً) ، بريطانيا ، الولايات المتحدة ، فرنسا والصين ويضم المجلس عشر دول اخرى تتبدل كل سنتين) اما الهدنة (فهي ايقاف القتال بين الطرفين ولاتعني المصالحة بينهما) .

واستفاد الصهاينة من هذه الهدنة وعززوا مواقعهم العسكرية ، ووصل اليهم الكثير من الاسلحة والمعدات من اوربا والولايات المتحدة الامريكية وقدمت أعداد من المرتزقة الصهاينة للحرب من مختلف أنحاء العالم ، بينما لم تحصل الجيوش العربية على أسلحة جديدة لان الدول الكبرى منعت تصدير الاسلحة الى الدول العربية.

ولما استأنف القتال مرة ثانية تدخل مجلس الامن ثانية واصدر (قرار الهدنة الثاني) وقد التزم حكام العرب به ، ولكن الصهاينة أستمروا في عدوانهم واحتلوا أكثر مناطق فلسطين العربية وهذا بعيد عن الشفافية والنزاهة في التعامل مع قرارات مجلس الامن الدولي ، حتى انهم أحتلوا مناطق لم تكن داخلة في قرار التقسيم وبذلك شرد اكثر من مليون وربع المليون فلسطيني من بلادهم وأصبحوا لاجئين في الدول العربية والاجنبية .

اهم اسباب نكبة العرب في فلسطين

١ ـ افتقار الحكام العرب الى الجدية الكافية في الدفاع عن فلسطين لان دخول الجيوش العربية الحرب كان في الاساس نتيجة لضغط الشارع العربي .

٢ ـ عدم تسليح الجيوش العربية في اثناء الحرب وقطع الدول الكبرى تصدير السلاح الى الدول العربية اثناء الحرب بينما كانت المساعدات العسكرية مستمرة للصهاينة كما اوضحنا سابقاً .

٣ ـ افتقار الجيوش العربية في فلسطين الى القيادة الموحدة الفعلية.

العدوان الصهيوني سنة ١٩٦٧ م :

كشف الكيان الصهيوني منذ تأسيسه عن نواياه العدوانية والتوسعية تجاه الامة العربية . فقد اخذ هذا الكيان يقوم بالتعاون مع الدول الاستعمارية وخاصة الولايات المتحدة بالعدوان بين حين واخر على الامة العربية ليسلب جزءاً جديداً من الارض العربية وضمها اليه .

ففي حزيران عام ١٩٦٧م قام الكيان الصهيوني بعدوانه على كل من مصر وسوريا والاردن . فقد استطاع الصهاينة احتلال صحراء سيناء والوصول الى الضفة االشرقية لقناة السويس ، أما في سوريا والاردن فقد استطاع الصهاينة احتلال الضفة الغربية من نهر الاردن (بقية فلسطين) وقسم من الاراضي السورية بما فيها مرتفعات الجولان . وشارك الجيش العراقي البطل في هذه الحرب ، حيث تمكن من قصف بعض المدن والمستعمرات الصهيونية بالطائرات والمدفعية ، مؤكداً بذلك وقوفه مع اشقائه في جميع البلدان العربية وهو تأكيد لمبادئ حقوق الانسان في حق الشعوب في تقرير مصيرها .

حرب تشرين عام ١٩٧٣ م

في ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣م قامت القوات المصرية بهجوم عنيف على القوات الصهيونية الموجودة في صحراء سيناء ، بعد أن استطاعت عبور قناة السويس واكتساح (خط بارليف) وهو خط دفاعي حصين أقامه الصهاينة على الضفة الشرقية من قناة السويس بعد احتلالهم صحراء سيناء عام ١٩٦٧م ، وكانت القوات الصهيونية تتحصن ورائه ودارت في صحراء سيناء معارك عنيفة استبسل فيها الجندي المصري وأستطاع ان يقضي على اسطورة التفوق العسكري الصهيوني التي كانت تصور الجيش الصهيوني بأنه جيش متفوق لايمكن ان يتعرض للهزيمة . توقفت القوات المصرية عن التقدم بعد قبول حاكم مصر انذاك (انــور السادات) قرار وقف اطلاق النار بناءاً على رغبة الدول الاستعمارية .

لقد قدم العراق دعماً فعالاً للحرب اذ ان القوات العراقية الضاربة اندفعت نحو سوريا حال سماع انباء القتال وانقذت دمشق من السقوط بيد الصهاينة واتجهت لتحرير الجولان وأوشكت ان تحقق انتصاراً ساحقاً لولا الموافقة على وقف اطلاق النار .

الاضطهاد العنصري الصهيوني للعرب في فلسطين

قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين العربية ، قامت العصابات الصهيونية بأعمال ارهابية ضد عرب فلسطين من أجل ارهابهم وطردهم من بلادهم ، كما حدث في مجزرة قرية (دير ياسين) والاستيلاء على اراضيهم واحلال الصهاينة محلهم . وكان الاستعمار البريطاني يساعدهم في ذلك . ولما قام الكيان الصهيوني أستعمل مختلف الطرق في اضطهاد العرب في بلادهم من اجل اخراجهم من وطنهم ، ومن هذه الوسائل القتل الجماعي حيث ارتكب الصهاينة جرائم بشعة فـي قريتي (ناصر الدين) و (كفر قاسم) وغيرهما .

كما قام الكيان الصهيوني بنسف دور العرب بشكل جماعي ، وحرق بساتينهم وهدم مدارسهم واعتقال المعلمين ومنعهم من التعليم. ويتضح الاضطهاد الصهيوني في الاعداد الكبيرة من العرب الفلسطينيين الموجودين في السجون الصهيونية ، والذين يلاقون شتى انواع القسوة والتعذيب والاساءة ويتضح كره الصهاينة للعرب واضطهادهم من هجماتهم العنيفة على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وقصفها بالطائرات والمدفعية ، ورفض ذلك الكيان عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم على الرغم من قرارات هيأة الامم المتحدة التي تدعوا الى السماح لهم بالعودة .

ان جهود العراق في مجال مكافحة الفساد تستند الى مكامن القوة في التاريخ والتقاليد والثقافة التي يتمتع بها، فضلاً عن الانجازات التي تحققت في هذا المجال بعد عام ٢٠٠٣ م الامر الذي يتطلب المحافظة على قيم المجتمع الفاضلة وتقاليده الحميدة

أسئلة

١ ـ عرف مايأتي : الصهيونية ـ دير ياسين ـ معركة جنين ـ خط بارليف .

٢ ـ عدد اهم اهداف ثورة سنة ١٩٣٦م في فلسطين ؟

٣ ـ كيف أستغل الصهاينة قيام الحرب العالمية الثانية لتحقيق اهدافهم في أغتصاب فلسطين ؟

٤ ـ بماذا اوصت لجنة بيل الملكية البريطانية بشأن فلسطين ؟

٥ ـ أذكر اهم الاسباب التي أدت الى عدم نجاح الجيوش العربية في منع قيام دولة صهيونية في فلسطين ؟

٦ ـ أذكر المناطق العربية التي احتلها الصهاينة في عدوانهم سنة ١٩٦٧م؟

٧ ـ بين كيف استطاعت القوات المصرية تحقيق الانتصارات على القوات الصهيونية في ٦ تشرين الاول سنة ١٩٧٣م؟

٨ ـ بين دور الجيش العراقي البطل في حرب تشرين سنة ١٩٧٣م؟

٩ ـ إذكر الاعمال الارهابية التي قام بها الصهاينة ضد العرب في فلسطين؟

عزيزي الطالب ـ عزيزتي الطالبة
المحافظة على نظافة الموقع الاثري دليل وعيك الحضاري

تأسيس الدولة العراقية الحديثة :

أجبرت ثورة العشرين بريطانيا على تحقيق مبادئ حقوق الانسان في حق تقرير المصيروتغيير سياستها تجاه العراق والاسراع بأيجاد حكومة عراقية، فتشكلت حكومة عراقية مؤقتة برئاسة (عبد الرحمن النقيب) تم في عهدها اختيار الامير فيصل ابن الشريف حسين ملكاً على العراق كما تم تأسيس الجيش العراقي عام ١٩٢١م. الا ان الانتداب البريطاني الذي ثار ضده العراقيون عام ١٩٢٠م استمر مفروضاً على العراق لتأمين المصالح البريطانية. لقد سعى الشعب العراقي والملك فيصل الاول الى انهاء الانتداب البريطاني وتحقيق استقلال العراق وقد تم ذلك سنة ١٩٣٢م عندما اصبح العراق عضواً في عصبة الامم. لكن ذلك الاستقلال كان شكلياً لأن البريطانيين قيدوا العراق قبل دخوله الى عصبة الامم بمعاهدة ١٩٣٠م التي ابقت النفوذ البريطاني في العراق. وفي سنة ١٩٣٣م توفي الملك فيصل وأثيرت شكوك بأنه قد قتل مسموماً من قبل البريطانيين ثم خلفه ابنه الملك غازي الذي توفي أيضاً في ظروف غامضة أثر حادث سيارة. وقد اعتقد جميع العراقيين والعرب ان البريطانيين قد دبروا قتله لانه كان ضدهم، فخلفه ابنه الطفل فيصل الثاني واصبح خاله عبد الاله وصياً على العرش.

ثورة نيسان - مايس ١٩٤١ م القومية :

عند قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م وقف الوصي عبد الاله ونوري السعيد وغيرهما من السياسيين مع فكرة دخول العراق الى جانب بريطانيا في الحرب ، الا ان ابناء الشعب العراقي، رفضوا ذلك وطالبوا ان يقف العراق على الحياد في الحرب. الا ان اصرار نوري السعيد على دخول الحرب الى جانب بريطانيا جعل رشيد عالي الكيلاني ويونس السبعاوي والعقداء الاربعة (صلاح الدين الصباغ وكامل شبيب ومحمود سلمان وفهمي سعيد) ينفذون الثورة عندما سيطرت وحداتهم العسكرية على الحكم وسط تأييد الجماهير الشعبية في شهر نيسان ١٩٤١م وقيام حكومة الدفاع الوطني . هرب الوصي من بغداد ولجأ الى الحبانية (التي كانت معسكر

للجيش البريطاني) ومنها هرب الى خارج العراق كما اختفى نوري السعيد فقررت حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني عزل الوصي على العرش لوقوفه الى جانب الاستعمار البريطاني .

قامت بريطانيا بأرسال قواتها لمهاجمة العراق ، ونزلت تلك القوات في البصرة وقامت القوات البريطانية الموجودة في معسكر الحبانية بقصف القوات العراقية فبدأت الحرب بين العراق وبريطانيا في مايس ١٩٤١م وقد حارب الجيش العراقي البطل وكتائب الشباب من المعلمين والطلبة والمتطوعين العرب ببسالة على الرغم من ضعف التسليح وقلة المعدات والتجهيزات العسكرية في الوقت الذي كان به الجيش البريطاني مسلحاً بأحدث الاسلحة والمعدات .

أستطاعت القوات البريطانية محاصرة بغداد ، وقامت الطائرات البريطانية بقصفها وتمكن بذلك اعوان الاستعمار البريطاني من العودة الى الحكم ، وبعد ذلك القي القبض على العقداء الاربعة وعلى يونس السبعاوي ونفذ فيهم حكم الاعدام .

على الرغم من فشل الثورة عسكرياً الا انها كانت مثالاً رائعاً للتعبير عن الوعي الوطني والقومي في العراق ، وقد كسبت الثورة تأييداً واسعاً وخاصة من ابناء الشعب العربي باكمله.



الملك فيصل الاول



الملك غازي



الملك فيصل الثاني

الشفافية حق للمواطن تجاه الدولة وواجب على الدولة تجاه المواطن



رشيد عالي الكيلاني



الشهيد يونس السبعاوي



الشهيد صلاح الدين الصباغ



الشهيد محمود سلمان



الشهيد فهمي سعيد



الشهيد كامل شبيب

انتفاضة عام ١٩٤٨ م :

أستمرت مطالبة الشعب العراقي بأطلاق الحريات واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتعديل المعاهدة العراقية ـ البريطانية لعام ١٩٣٠م في تحقيق استقلالهم التام، وفي سنة ١٩٤٨م اتفقت الحكومة البريطانية والحكومة العراقية الخاضعة للأستعمار البريطاني على عقد معاهدة جديدة . وبعد ان اعدت بريطانيا نصوص المعاهدة بالاتفاق مع الـوصي علـى العـرش (عبد الاله) ، ذهـب رئيس الوزراء انـذاك (صالح جبر) ليوقع المعاهدة في مدينة (بور تسموث) أحدى موانىء بريطانيا . وقد سميت المعاهدة بأسم تلك المدينة، اعطت هذه المعاهدة لبريطانيا مصالح في العراق اكثر مما اعطته المعاهدة السابقة كما كرست المصالح الاستعمارية لبريطانيا اكثر من السابق، وبعد اطلاع الشعب العراقي على مواد هذه المعاهدة رفضها ثائراً ومطالباً بتصفية المصالح البريطانية في العراق، وبدأت الانتفاضة بتظاهرات طلابية وعمالية واعلن العمال اضرابهم عن العمل وقام الطلاب في الكليات بالاضراب عن الدراسة وطافت شوارع بغداد مظاهرات صاخبة امتدت الى باقي المدن العراقية .

وتنفيذاً لأوامر الحكومة قامت الشرطة باطلاق النار على المتظاهرين من ابناء الشعب وسقط عدد كبير من الشهداء ولم تستطيع اجراءات الحكومة ايقاف الانتفاضة الشعبية فأضطرت الى الاعلان بألغاء المعاهدة كما اضطر صالح جبر الى الاستقالة من رئاسة الوزراء . وأختيار السيد محمد الصدر رئيساً للوزراء، حيث قامت حكومته باطلاق سراح المعتقلين ورفع القيد عن الحريات ورفض المعاهدة.

انتفاضة عام ١٩٥٢ م :

بدأت الحركة الوطنية في العراق تطالب بأصلاح الاوضاع الداخلية وتحرير سياسة العراق الخارجية من التبعية للسياسة الاستعمارية البريطانية . لكن (عبد الاله) وقف ضد هذه المطالب الوطنية . وقامت إضرابات طلابية في الكليات إحتجاجاً على الاوضاع العامة والدراسية . واتخذت الحكومة اجراءات قاسية لقمعها ولكن كل ذلك لم يوقف المظاهرات التي اتسع نطاقها . فقررت الحكومة انزال الجيش الى الشوارع للسيطرة على الاوضاع وكان افراد الجيش العراقي يتعاطفون مع مطالب الجماهير مما جعل ابناء الشعب يأمنون جانبهم . وبذلك أكد الجيش العراقي دائماً أنه لحماية الشعب والوطن .

انتفاضة عام ١٩٥٦ م :

في الوقت الذي كان الشعب العراقي يخوض نضالاً ضد الحكومة الرجعية المرتبطة بالاستعمار البريطاني وقع العدوان الثلاثي على مصر .

هب الشعب العراقي في انتفاضة شعبية عارمة مطالباً الحكومة بأن تعلن تأييدها لشعبنا في مصر . وقد شارك في هذه الانتفاضة طلبة الكليات والمدارس والعمال واعداد غفيرة من أبناء الشعب على أختلاف انتماءاتهم .

وقفت الحكومة موقفاً معادياً للشعب وفتحت النيران على المتظاهرين وسقط عدد كبير من الشهداء حتى أستطاعت ان تقضي على الانتفاضة بالقوة وبذلك مرت على العراق فترة من الارهاب والتنكيل بالمخلصين من أبناء الشعب .

كما حدث أبان العهد المقبور من قصف مدينة حلبچة في كوردستان العراق بالسلاح الكيمياوي السام في ١٦ / ٣ / ١٩٨٨ م التي راح ضحيتها آلاف من الشعب العراقي وجريمة الانفال باعتبارها جريمة ضد الانسانية بحق شعبنا الكردي حيث تم تدمير عشرات القرى والاديرة والكنائس التي يعود تاريخها الى القرون الاولى للمسيحية. كما قام النظام السابق بتهجير عشرات الالاف من العراقيين (الكرد الفيليين) بحجة التشكيك في هويتهم العراقية وقمع الانتفاضة الشعبانية المباركة في عام ١٩٩١م والتي شاركت فيها مختلف فئات الشعب العراقي المضطهد من شماله الى جنوبه والتي ادت الى قيام المقابر الجماعية وجريمة تجفيف الاهوار واتباع سياسة التهجير ضد التركمان والشبك والايزيديين .

ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ م :

فجر جيشنا العراقي مع القوى الوطنية المخلصة هذه الثورة يوم ١٤ تموز سنة ١٩٥٨م فقضى على الحكم الملكي ، وتم إعلان الجمهورية العراقية ، وقد مر سابقاً بعض تفاصيل هذه الثورة وانجازاتها .

الشفافية اينما وردت تعني الوضوح والعلانية
وهي بذلك نقيض الغموض والسرية والعتمة

أسئلة

اولاً :

١ ـ ما أهم نتائج ثورة ١٩٢٠م في العراق ؟

٢ ـ أشرح اسباب أنتفاضة سنة ١٩٤٨م في العراق ؟

٣ ـ كيف أستطاعت بريطانيا القضاء على ثورة مايس ١٩٤١م ؟

ثانياً :

عرف مايأتي :

معاهدة بور تسموث ـ يونس السبعاوي ـ حكومة الدفاع الوطني – السيد محمد الصدر .

ثالثاً :

املأ الفراغات التالية بما يناسبها :

١ ـ تم تأسيس الجيش العراقي في ....

٢ ـ تم إعلان جمهورية العراق في ....

٣ – قصف النظام الديكتاتوري البائد بالسلاح الكيمياوي السام مدينة ....

في عام ....

٤ – قام النظام البائد بتجفيف .... واتباع ....

المادة (٤)

لا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص . ويحضر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة اوضاعهما

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

المحتويات

الموضوع	الصفحة